أ . د/ سمير العيداني مقياس منهجية وتقنيات البحث التاريخي السنة الثانية ليسانس تاريخ السداسي الثاني - 2023 2024

مقياس منهجية و تقنية البحث التاريخي .

المحاضرة رقم: 2 اختيار الموضوع البحثي وضبط العُنوان.

كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : التاريخ

المقياس : منهجية و تقنية البحث التاريخي2

المستوى الدراسي : السنة الثانية ليسانس تاريخ

وحدة التعليم : أساسية

السداسي : الثالث

الرصيد : 03

المعامل : 02

الحجم الساعي : 1 سا و 30 د.

اسم و لقب الأستاذ : أ .د/ سمير العيداني

البريد الإلكتروني : samir.elaidani@univ-msila.dz

أهداف المقياس: يهدف المقياس لإعطاء الطالب الطرق والتقنيات المنهجية الضرورية والسليمة لممارسة فعل التحليل التاريخي، سواء في إنجاز الأعمال الموجهة(العروض) أو مذكرة التخرج.

المعارف المسبقة المطلوبة: وجب قبل التطرق لمحاضرات المقياس في السُداسي الثاني ، أن يُدرك الطالب مفاهيم أولية حول مفهوم التاريخ و مراحل تطور الكتابة التاريخية منذ العصور القديمة وصولا إلى المرحلة المعاصرة.

سؤال المكتسبات القبلية : كيف كانت طرق الكتابة لدى المؤرخين المتقدمين ؟ ، هل سبق لك أن تعرفت على المناهج المتبعة في الدراسات التاريخية ؟

أسئلة :

- ـ ما المواضيع التي يُمكن أن تصلح كموضوعات لبحوث تاريخية ؟

بيبليوغرافيا أساسية :

1) ناصر الدين سعيدوني، أساسيات منهجية التاريخ
2) أسد رستم، مصطلح التاريخ.
3) ليلى الصباغ، دراسة في منهجية البحث التاريخي
4) حسن عثمان، منهج البحث التاريخي.
5) عبد الواحد ذو النون طه، أصول البحث التاريخي.
6) قاسم عبده قاسم، تطور منهج البحث في الدراسات التاريخية
7) قاسم يزبك، التاريخ و منهج البحث التاريخي.
8) محمد بن عميرة، منهج البحث التاريخي.
9) محمد بن صامل السلمي، منهج كتابة التاريخ الإسلامي و تدريسه
10) محمد عبد الكريم، منهج البحث في التاريخ.
11) إبراهيم بيضون، مسائل المنهج في الكتابة التاريخية العربية
12) حسين مؤنس، التاريخ والمؤرخون.
13) عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي.
14) عصام حسن الدليمي ، البحث العلمي : أسسه ومناهجه،

المحاضرة رقم: 2 اختيار الموضوع البحثي وضبط العنوان

المحاضرة رقم: 2

اختيار الموضوع البحثي وضبط العنوان.

تقديم: تتضمن عملية البحث التاريخي جملة من التقنيات و التي تخص عدة مراحل متتابعة بداية من عملية اختيار الموضوع وصولا الى ضبط العنوان و البحث عن الأصول (المادة) و استعمال تقنية البطاقات في تفريغ المراجع ومن ثمّ التعريج على تقنيات تخص عملية التحرير في البحث اقتباسا و استشهادا وتهميشا ، مرورا بضبط الملاحق و الأشكال ثم البيبلوغرافيا وغيره . ولعلّ أول أولويات عملية البحث التاريخي لهي إيجاد موضوع جدير بالاهتمام يمنحُ للطالب الباحث الانطلاقة الصحيحة لهذه العملية التراكمية و المرتبة .

ملاحظة هامة : يجب تنبيه الطلبة الأعزاء أن كثيرا من أساسيات منهجية وتقنيات البحث التاريخي يُمكن إسقاطها بين مذكرات التخرج في مرحلتي الليسانس و الماستر ومواضيع العروض البحثية التي توزع على الطلبة في المقاييس التاريخية .

أولاً - إختيار الموضوع البحثي :

☆- ما يفترض أن يكون :

لعل المنطق في مرحلة الماستر أن قراءات الطالب في تخصصه تكون مباشرة بُعيد ولوجه مرحلة الماستر في سنته الأولى ، حيث تُمكنه البحوث الابتدائية المختلفة ودراسات الكتب وتلخيصاتها وكذلك مطالعاته التطوعية في شكل قراءات أفقية وعمودية لموضوعات شتى .. أن يعرف أغلب الموضوعات التاريخية المُتطرق لها بالبحث والدراسة وركز عنها المتخصصون والباحثون .. وتلك الموضوعات التي أُهملت من طرف الباحثين أو لم يوفقوا في دراستها بالقدر اللازم ..

ولعلّ تزايد تعامله مع الأوعية العلمية مصادرا ومراجعا بأنواعها المختلفة (كتب متخصصة - مقالات - دراسات أكاديمية) في مجال تخصصه ييسر له التعرف على جملة الفجوات البحثية في الدراسات التاريخية .. والتي هي الطريق في الوصول إلى مواضيع قابلة للبحث في شكل عناوين لمذكرة ماستر .

☆- ما هو كائن : يقوم السادة الأساتذة بقسم التاريخ بجامعتنا بصفة سنوية نهاية كل موسم جامعي باقتراح عدد من العناوين كل حسب تخصصه وميولاته المعرفية والبحثية التي تشكل نقطة الإنطلاق للطالب في سنة بحثية حين يختار منها ما يراه مناسبا له ، ويتفق بعد جلسة او جلسات مناقشة مع الأستاذ المشرف على تثبيت ذلك العنوان باسم الطالب في وثيقة الإشراف .. على أمل إعتمادها لاحقا لدى اللجنة العلمية و إدارة القسم .

ما هي أفضل العناوين في البحث التاريخي ؟

- هي النابعة من رغبة الطالب وميولاته النفسية المعرفية .
- المُستقاة من مجهود سنة وأكثر من القراءات في مجال التخصص.
- الحاملة لقيمة مضافة في دراسة قصور او فجوة بحثية في قضية تاريخية
- المتفق عليها سلفاً بين طالب ومشرف قررا العمل. سوية منذ مدة في مسار بحثي مرتب .
- الصالحة كموضوع للبحث -حسب شروط الومضة السابقة. -

وهذا يؤدي بنا إلى مصطلح جودة البحوث العلمية و التي تغيب إذا لم يكن اختيار الطالب الباحث مبنيا على أسس علمية، وبالتالي يصير دون ذلك مجرد تكرار معيب، وهدر للجهود والطاقات.

ما العمل؟

حتى يختار الطالب الباحث موضوعا مُجديا قابلا للمعالجة .. يجب أن تتوفر الضرورات الأربع الآتية :

◇ــ احترام التخصص : فالخروج عن التخصص والمجال هو من أكبر عيوب عملية اختيار المواضيع، كونه لا يخدم المسار العلمي للباحث ، ولا يؤدي إلى الاضافة المرجوة ، ويؤدي غالبا لرفض اللجنة العلمية قطعياً ، فضلا على أن التسوّر على التخصصات الأخرى، جناية في حق العلوم .. وقديماً قيل"" ***من تكلم في غير فنه .. أتى بالعجائب***"" .

◇ــ الدقة : ومعناها التدقيق في اختيار موضوع البحث ومصطلحات عنوانه و البعد عن التعميم والإطلاق، وهو الذي يضعف من مصداقية البحوث وجودتها ، فكلما كان الموضوع متخصصا كلما كان ذا جودة ،لتركيز الباحث على جزئية معينة فلا تتشتت جهوده ، وفي هذه الجزئية لا يعقل أن تعالج مواضيع المذكرة مواضيع تاريخية عامة ومثاله" تاريخ الدولة العثمانية " او " المشرق العربي " او " تاريخ دولة الممالك .. "

وهنا ننصح بضرورة التقيد بالنقاط الآتية :

- التركيز على دراسة جزئية معينة ،والبعد عن المواضيع العامة.
- ضبط عنوان الموضوع الكلي بعنوان فرعي من أجل تحديد المطلوب بدقة.
- وضع حدود لموضوع البحثّ زمانيا و مكانيا ، فالمواضيع التاريخية لا تدرس دون تزمين .. ولا ندرس التاريخ بعيدا عن إطاره الجغرافي.
- وجب في العنوان استخدام المصطلحات المتعارف عليها في التخصص . على أن تكون العناوين تشمل مصطلحات مباشرة المعنى وغي قابلة للتأويل.

◇ــ توفر المصادر والمراجع :والمقصود أن يتأكد الطالب الباحث من وجود مادة علمية كافية لمعالجة بحثه ، فبعض المواضيع تكون جيدة في العموم لكنها ترفض من اللجنة العلمية ، بسبب عدم توفر المادة أو لصعوبة التعامل مع لغتها (تكون بلغات أخرى) .

وهنا نؤكد أن غياب الأوعية العلمية التي تغطي حاجيات البحث، لا محالة من شأنه أن يعطي نتائج هزيلة ، وتحليل الطالب حتى وإن كان مجتهدا سيكون سطحيا لا يلامس الحقيقة؛ لأن البحث العلمي تراكمي يبني اللاحق على نتاج السابق.

◇ــ الجدة والإبداع: فمن أعظم أسباب رفض المواضيع التكرار، وعدم الجدة في الطرح لأن ذلك مجرد إعادة لما كتبه السابقون، وإذا غاب التجديد والإبداع في العناوين فيكون الامر مضيعة للوقت ، كوننا لا نبحث لغاية التكرار ونذكر هنا أن القصد بالجدة ليست الجدة المطلقة، بل التجديد في المعالجة في أي جانب من جوانب البحث يكفي لقبوله.

ثانيا ـ شروط ضرورية في عنونة البحوث التاريخية

يقوم الطالب الباحث خلال سعيه في إنجاز المذكرة بعدة خطوات لعل أكثرها أهمية وتأثيرا هي عملية اختيار عنوان جيد للمذكرة يعبر عن فكرة البحث وموضوعه. ولعل مكمن الأهمية في نظرنا راجع لكون العنونة تعطي الفكرة الأولى والانطباع الأولي للقارئ حول موضوع البحث وغايته ، وهنا نكاد نجزمُ أن صياغة العنوان من الخطوات السهلة والصعبة في آنٍ واحد ، بسبب ما سبق .

■ - لما يجب أن يكون العنوان ممتازا:

منطقياً العنوان هو أول شيء يُقرأ من المذكرة المفترضة ، وهو كذلك ما يعطي التقييم الأولي والانطباع الراسخ لدى القاريء ، كما أنه الدرع الواقي حين تعرض المذكرة أمام أعضاء اللجنة الموقرين ، فيكون هذا العنوان المعيار الأساسي للقبول او الرفض.

■- مواصفات العنوان الجيد: و هي سبعة في نظرنا على النحو الآتي:

1 ـ الوضوح :يقصد به أن يكون ذا معنى مباشر لا يحتمل اكثر من معنى ودراسة ،وغير قابل لبناء تأويلات اخرى ، فيتوجب على الطالب الباحث مراعاة اختيار عنوان واضح للبحث و غير مبهم.

2 ـ بسيط اللغة : أي خاليا من كل ما ينقله الى التعقيد ، ومن ذلك الصياغة بتعبير أدبي رنان يضم تعابير إنشائية او محسنات بديعية أو أن يحتوي على الإيقاع اللفظي والسجع ....، وبساطة عنوان المذكرة من المواصفات المهمة ْحيث يستطيع القارئ استيعاب فكرة البحث العلمي ببساطه ويسر وبسرعة.

3 ـ الإيجاز: (قلة عدد المفردات) : يفضل إيجاز عنوان المذكرة قدر الإمكان ، لأنه في لغتنا العربية الجميلة .. كلما زادت المفردات كلما تغير المعنى، وهنا نشير إلى أن المتغير الأول ومتغير التقييد الثاني من غير المعقول أن يتجاوزا معا العشر مفردات على الأكثر .

4 ـ الشمولية : وهنا يجب أن يضمن الطالب الباحث ان يغطي عنوان المذكرة مختلف القضايا والتفريعات العلمية الواردة في المذكرة . وهنا نؤكد ألاّ يكون النص البحثي (محتوى العرض) مختلفاً عن عنوان البحث او خارجا عن أحد معانيه ومساقاته.

5 ـ ملفتا : على الطالب الباحث ان يعنون موضوعه بطريقة ملفته ، وهنا يوظف مصطلحات تاريخية قوية ترتبط بالتخصص والمكان والقضية المراد دراستها.

6 ـ ضبط المتغير :العنوان عادة يحتوي على قضية متخصصة تعالج موضوعا تاريخيا في شكل إشكالية تهدف الى تغطية لفجوة بحثية وعادة تسمى المتغير وتضم مفردات مهمة للتعبير عن فحوى موضوع البحث ، أحيانا تكون صالحة اذا تناولت قضية دقيقة (حيث يمنع أن تتناول المذكرة عادة موضوعا عاما) ، وهنا يحتاج الطالب الباحث لمتغير ثاني يسمى متغير التقييد او التخصيص والغرض منه هو جعل العنوان أكثر دقة بتناول جزئية ما او دراسة نموذجية او اختيار إطار زمني او تحديد مكاني .. أو غيره ..

7 ـ تجنب الشكل التقليدي : وهنا يفضل ألا يحتوي عنوان المذكرة التاريخية على كلمات وصيغ لا فائدة مرجوة منها أصلا ومن ذلك : بحث ، دراسة ، دراسة تحليلية ، تحليل ..وما شاكلها.

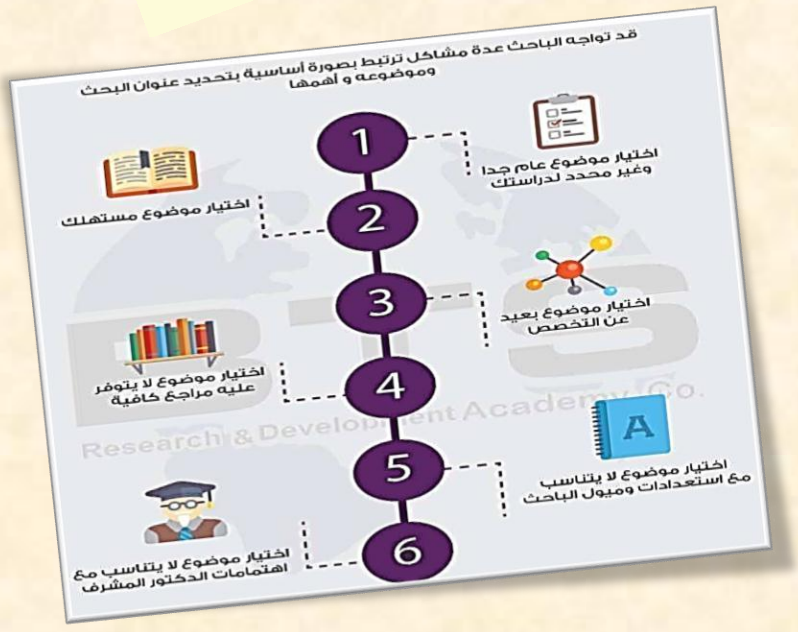

يليه في المحاضرة الثالثة ..

ضبط خطة البحث ونظام تصنيف المعلومات